

عبقرية المصري القديم.. كيف واجه معبد دندرة الطقس السيء في الصعيد؟ | صور



يقول عبدالحكيم الصغير، مدير معبد دندرة، إن أهمية [مزاريب الأمطار](#) على سطح معبد دندرة، الذي يعد واحدا من أهم المعابد، تتمثل في تصريفها للأمطار من فوق سطح المعبد الذي يمتاز بجماليات فنية عالية، مازالت تجذب أعين السائحين والزائرين للمعبد، وهي مرسومة علي شكل أسد.

ويوضح عبدالحكيم الصغير لـ "بوابة الأهرام" أن اختراع تصريف الأمطار وحماية المعابد والمقابر من السيول الجارفة هو ابتكار مصري عرفه العالم من خلال الحضارة المصرية حيث توجد المزاريب بكافة معابد الصعيد الفرعونية كافة، وذلك للتغلب على الأمطار والسيول الكاسحة.

يؤكد المؤرخون والأثريون أن دندرة من القرى القديمة جدا عند الفراعنة، حيث توجد مقابر منذ عصور الدولة القديمة منذ عصر خوفو، كما يؤكد الأثريون أن معبد دندرة استمر فيه البناء لمدة 200 سنة حتى تم الانتهاء منه في العصر البطلمي حيث يتم نقوش ورسومات للملكة كليوباترا، كما يضم الكثير من المظاهر التي تثبت تقدم المصريين في علم الفلك، بالإضافة للسراديب البعيدة، والبحيرة المقدسة، وغيرها من النقوش البديعة.

ويوضح كتاب "موسوعة أقاليم مصر الفرعونية قنا وسوهاج" أن في جنوب معبد دندرة يوجد مبنى يُعرف باسم "مصحة"، وهو فريد من نوعه في العمارة المصرية القديمة، وكان عبارة عن مصحة أو منتجع صحي، حيث كان يأتي المصريون القدماء للعلاج فيه عن طريق الآلهة، وكانت هناك مياه مقدسة للاستحمام وغرفة للنوم، حيث كان يأمل المرضى في الحصول على مساعدة الآلهة في أحلامهم.

ويعتبر معبد دندرة من أفضل المعابد، بسبب عوامل الرياح والتربة الرملية التي غطت المعبد بأكمله بالرمال في العصور القديمة، وهو ما حافظ على المعبد من النهب، وفي خمسينيات القرن الماضي حين هاجمت السيول الكاسحة محافظة قنا وقامت بتدمير المدينة كاملة، كان على الأهالي الاحتماء بالمعبد من السيول الكاسحة، والاحتماء بداخله.

ويوضح الصغير أن السيول دمرت الكثير من المقابر الفرعونية في عهد محمد علي باشا وبالأخص في الأقصر، مؤكداً أن المعبد في عهد الخديو إسماعيل وفي افتتاح قناة السويس زارته مكة أوجيني حيث تم إعداد الطعام لها داخل المعبد.

وفي عام 2011م نجح فريق الترميم المصري من إزالة السناج علي نقوشه البديعة، مؤكداً أن الأثريين الأجانب لم يستطيعوا إزالة السناج، إلا التركيبة المصرية التي نجحت في دندرة والتي تم استخدامها منذ عدة أيام في معبد إسنا، بالاشتراك مع فريق أثري ألماني.



معبد دندرة بقنا



معبد دندرة بقنا



معبد دندرة بقنا